

## شرح رياض الصالحين (20) باب الإخلاص وإحضار النية من

### حديث لا هجرة بعد الفتح للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا. متفق عليه - 00:00:46

ومعناه لا هجرة لانها من مكة لانها صارت دار اسلامه احيانا ينفي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا باعتبار معين فقوله لا هجرة بعد الفتح لا يعني ان الهجرة منقطعة تماما - 00:01:06

ولكن معناه لا ثواب لمن هاجر من مكة الى المدينة او من غيرها من البلاد الى المدينة لا ثواب كالثواب الذي اعد للمهاجرين الذين هاجروا قبل فتح مكة وذلك ان المهاجر قبل فتح مكة - 00:01:35

المهاجر قبل فتح مكة كان يضحى باهله وبماله فاما بعد فتح مكة فاصبحت المدينة دار آآ دار قوية دارا قوية ومنيعة فاصبح المهاجر اليها لا يخاف ولا يكاد يضحى بكثير شيء - 00:02:00

فقال النبي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فليست الهجرة ممنوعة ابدا بعد الفتح انما هجرة مخصوصة اما المهاجرة من ارض الشر الى ارض الفساد من ارض الشر والفساد الى ارض الصلاح - 00:02:22

فتلك سنة ماضية وسابقة ايضا لرسولنا محمد قال الخليل ابراهيم عليه السلام اني مهاجر الى ربى وكانت من وصية العالم للرجل الذي قتل مائة نفس ان يترك ارضه ارض الكفر - 00:02:46

ويتجه الى ارض فيها صلاح يعبد الله فيعبدون الله فيعبد الله معهم قال قوله ولكن جهاد ونية اي جهاد معنية صادقة وعن ابي عبدالله جابر بن عبد الله الانصاري قال - 00:03:08

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبsem المرض وفي رواية الا شارككم الاجر - 00:03:36

والمشاركة في الاجر هل تقتضي التساوي فيه ام ان الشريكين قد يكونا بنسب مختلفة قول ذلك حتى ينجلي ايضا عدم الفهم حول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة - 00:03:58

كيف والرسول يقول في شأن الوسيلة انها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله ارجو ان اكون انا هو الوسيلة مقام لا يشارك فيه احد وكذلك قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:04:25

من النبفين كيف تكون المعيية هل المعيية تقتضي التساوي في الاجر نحن الان كلنا في المسجد في مقام واحد او في مكان واحد وبعد ذلك ننصرف الى بيوتنا فهذا منعم وهذا زوجته نكدة منكدة عليه معيشته. وهذا من شرح الصدر وهذا يجد طعاما طيبا وهذا لا - 00:04:50

تجد وهذا ثييس وهذا تعيس وهذا في سعادة لكن كلنا في مقام واحد الان معنا في الجنة الحمد لله كلهم سعداء لكن تفاوت في الرتب والدرجات والله اعلم الشاهد ان - 00:05:16

النية الطيبة جعلت هؤلاء الذين هم في بيوتهم محبوسون بسبب العذر جعلتهم يشاركون اخوانهم المجاهدين  
الاجر يشاركون اخوانهم المجاهدين الاجر هذا واضح وجل و في شأن الحج ايضا - [00:05:35](#)

قد ترغب انت في الحج ولا تبذل له ولكن يحال بينك وبين الحج فهل ايضا ينسحب عليك ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا  
قطعتم واديا الا شارككم الاجر حبسهم العذر - [00:06:06](#)

الرجل قد يبلغ بنوایاه مبالغ الحاجين. وقد قال الشاعر يا سائرين الى البيت الحرام لقد سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا. فذكر ابيات  
شعر مفادها ان من سار بقلبه فقد راح - [00:06:27](#)

اي انه يسبت له الاجر اذا قويت نيته وصاحت عزيمته والله اعلم انناس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكتنا شعبا ولا واديا - [00:06:48](#)

الاهم معنا حبسهم العذر. حبسهم العذر وعن ابي يزيد معن ابن الاخنس وهو ابوه وجدوه صحابيون قال كان ابي يريد  
عفوا كان ابي يزيد اخرج دنيرا يتصدق بها - [00:07:11](#)

فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها فاتيتها بها فقال والله ما اياك اردت تخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لكل ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن. الحديث شهير ان رجلا من الصحابة اسمه يزيد - [00:07:31](#)

خرج بمال له ووضعه في المسجد وقال هو لاول قادم يقدم فقدر الله جاء ابنه معه الى المسجد فوجد الملا فاخذه فقال له ابوه ما اياك  
اردت يا معن. يعني انا اردت واحد غيرك - [00:07:58](#)

فقال لا انا اخذت المال فتخاصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما اخذت يا معن ولك ما نويت يا يزيد فهل يؤخذ من  
ذلك جواز تقاضي الوالد مع ولده. عند القاضي جواز شكوى الولد - [00:08:21](#)

والده او الوالد ولده وتحاكمهما عند القاضي احلوه اذا لم تكن في ذلك اهانة للوالد جاز وقد ايضا ذهب ابن عمر وعمر الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتحاكمان في شأن امرأة ابن عمر. اذ قال كانت تحت - [00:08:49](#)

امرأة كنت احبها وكان عمر يكرهها. فقال طلق امرأتك فابيتك فتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اطع اباك. ابوه كان  
رشيدا وايضا كانت بين عبدالله بن عمرو وابيه خصومة - [00:09:17](#)

فقال له النبي اطلي اباك ما دمت حيا اي في المعروف فيجوز اذا التقاضي بين الوالدين اذا لم يكن في ذلك اهانة للوالد فيه تعكير على  
من صح الحديث انت ومالك لا يبيك. وقد تقدم الكلام فيه. لكن الذي يعنيانا الان هو - [00:09:39](#)

لكل ما اخذت يا معن ولك ما نويت يا يزيد. اي ان النية بلغت بك مبلغا كبيرا الحديث الاخير عن ابي اسحاق سعد ابن ابي وقاص ما لك  
ابن اهيب - [00:10:07](#)

يعني يفسر ابو وقاص من هو؟ يقول ما لك ابن اهيب. فسعد ابن ابي وقاص هو سعد ابن مالك ابن اهيب وهناك سعد بن مالك  
صحابي اخر هو سعد ابو سعيد الخضري - [00:10:26](#)

لكن الاخر سعد بن مالك بن سنان ابو سعيد الخضري وهذا سعد بن مالك بن اهيب قال وذكر نسبه قال وهو احد العشرة المبشرين  
بالجنة المشهود لهم بالجنة قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني - [00:10:43](#)

عام حجة الوداع من وجوه اشتدي بي فقلته يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى ون ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاصدق  
بثلثي مالي؟ قال لا. قلت فالشطر يا رسول الله؟ قال لا. قلت فالثلث يا رسول الله - [00:11:09](#)

قال الثالث والثلث كثير او كبير انك انتظرو رثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکفون الناس هنا قال افاصدق ورواية الصحيح  
افاوصي افاؤصي بثلثي مالي وفارق بين هذه وتلك - [00:11:34](#)

لان افاصدق؟ اي وانا حي. افاؤصي قد اوصي بصدقة جارية وقد اوصي بغير ذلك فعلى ما يبدو ان رواية الاسبت افاؤصي افاؤصي  
قال ثلث الثالث ثلث الثالث كثير ولذا فان ابن عباس يقول - [00:11:58](#)

يا ليت الناس يغضون من الثالث الى الرابع في الوصية ان يوصوا بالرابع فقط لان النبي قال ثلث قال لان النبي قال ثلث والثلث كثير

قال انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم علة ينكفون الناس - [00:12:26](#)  
وانك لن تنفق نفقا تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. هذا الشاهد تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت يا رسول الله - [00:12:52](#)

وخلفوها بعض اصحابي اي كل اصحابك يرجعون الى المدينة وانا اختلف في مكة وانت تعرفون ان رجوع المهاجرين الى بلده كان من الكبار كان من الكبار ولذلك فان الحجاج بن يوسف - [00:13:12](#)

الثقفي قال لسلامة بن الاكوع يوبخه يا ابن الاكوع ارتدت على عقبيك ارتدت على عقبيك تعرضت يا ابن الاكوع يعني رجعت الى البادية بعد ان هجرت الى المدينة قال ان الرسول اذن لي في - [00:13:35](#)

في ذلك ان الرسول اذن لي في ذلك فكان استثناء خاصا فسعد خشي ان يموت بمكة فيحرم ثواب الهجرة قال يا رسول الله اختلف بعد اصحابي؟ قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازدلت به درجة - [00:13:57](#)

ورفعه ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون هذا بقيت في مكة قد ينتفع بك ناس وقد يضر بك اخرون وهكذا اي شخص ينزل بلدته قد ينتفع به اقواما قد يضر به اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم - [00:14:22](#)  
الله امض يعني تم يا رب لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم ولا تردهم على اعقابهم شف يا سعد بعد ذلك وعاش زمانا طويا بعد رسول الله الى ان جاءت - [00:14:49](#)

خلافة علي عاش الى عاش زمانا طويا بعد رسول الله. والرسول هو الذي مات ورسوله هو الذي مات عليه الصلاة والسلام. قال لكن البائس سعد بن خولة وواحد اخر يقال له سعد بن خولة - [00:15:10](#)

لكن البائس سعد بن خولة اي لانه مات في مكة. يرجي له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان مات بمكة يعني الرسول دعا لسعد بن ابي وقاص ان يعافى وان تتم له اجرته فشي ورجع الى المدينة. لكن صاحبي - [00:15:29](#)  
اسمه سعد بن خولة مات بمكة اي كأنه حرم شيئا من من اجر المهاجرين والله اعلم وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر كذا جزم ان ابا هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر - [00:15:53](#)

والخلاف قائم في تسميته على نحو من سلاسسين قول امسلها قول من قال انه عبد الرحمن بن صخر ولا يثبت السند بذلك ايضا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم - [00:16:15](#)  
مالك رواه مسلم كلها في باب النيات اصلاح الله لنا ولكم نوايانا اللهم امين. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:40](#)